رأيه ومن رأيه أن يضرب عنق من لم يقل بقوله فعند ذلك عقد النائب ببغداد مجلسا آخر وأحضر أولئك وفيهم إبراهيم بن المهدي وكان صاحبا لبشر بن الوليد الكندي وقد نص المأمون على قتلهما إن لم يجيبا على الفور فلما امتحنهم إسحاق أجابوا كلهم مكرهين متأولين قوله تعالى إلا من أكره وقلبه مطمئن بالأيمان الآيه إلا إربعة وهم أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح والحسن ابن حماد سجاده وعبيد ا بن عمر القواريري فقيدهم وأرصدهم ليبعث بهم إلى المأمون ثم استدعى بهم في اليوم الثاني فامتحنهم فأجاب سجاده إلى القول بذلك فأطلق ثم امتحنهم في اليوم الثالث فأجاب القواريري إلى ذلك فأطلق قيده وأخر أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح الجديسابوري لأنهما أصرا على الامتناع من القول بذلك فأكد قيودهما وجمعهما في الحديد وبعث بهما إلى الخليفة وهو بطرسوس وكتب كتابا بإرسالهما إليه فسارا مقيدين في محمارة على جمل متعادلين رضى ا عنهما وجعل الإمام أحمد يدعو ا D أن لا يجمع بينهما وبين المأمون وأن لا يرياه ولا يراهما ثم جاء كتاب المأمون إلى نائبه أنه قد بلغني أن القوم إنما أجابوا مكرهين متأولين قوله تعالى إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان الآية وقد أخطأوا في تأويلهم ذلك خطأ كبيرا فارسلهم كلهم إلى أمير المؤمنين فاستدعاهم إسحاق والزمهم بالمسير إلى طرسوس فساروا إليها فلما كانوا ببعض الطريق بلغهم موت المأمون فردوا إلى الرقة ثم أذن لهم بالرجوع إلى بغداد وكان أحمد ابن حنبل وابن نوح قد سبقا الناس ولكن لم يجتمعا به بل أهلكه ا قبل وصولهما إليه واستجاب ا سبحانه دعاء عبده ووليه الإمام أحمد بن حنبل فلم يريا المأمون ولا رآهما بل ردوا إلى بغداد وسيأتي تمام ما وقع لهم من الأمر الفظيع في أول ولاية المعتصم بن الرشيد وتمام باقي الكلام على ذلك في ترجمة الإمام أحمد عند ذكر وفاته في سنة إحدى وأربعين ومائتين وبا المستعان .

عبد ا المأمون .

هو عبد ا المأمون بن هارون الرشيد العباسي القرشي الهاشمي أبو جعفر أمير المؤمنين وأمه أم ولد يقال لها مراجل الباذغيسية وكان مولده في ربيع الأول سنة سبعين ومائة ليلة توفي عمه الهادي وولي أبوه هارون الرشيد وكان ذلك ليلة الجمعة كما تقدم قال ابن عساكر روى الحديث عن أبيه وهاشم بن بشر وأبي معاوية الضرير ويوسف بن قحطبة وعباد بن العوام وإسماعيل بن علية وحجاج بن محمد الأعور وروى عنه أبو حذيفة إسحاق بن بشر وهو أسن منه ويحي بن أكثم القاضي وابنه الفضل بن المأمون ومعمر بن شبيب وأبو يوسف القاضي وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي وأحمد بن الحارث الشعبي أو اليزيدي وعمرو بن مسعدة وعبد ا بن طاهر

بن الحسين ومحمد بن إبراهيم السلمي ودعبل بن على الخزاعي قال وقدم دمشق مرات وأقام بها مدة ثم روى ابن عساكر